

تاج العروس من جواهر القاموس

مُخَّضَةٌ سَاقٍ بِأَيْدِي نَاقِيَةٍ ... أَعْجَلَهَا الشَّائِرِي عَنِ الإِحْرَاقِ وَيُرْوَى : بَيْنَ كَفَّيْ نَاقِيَةٍ . قَالَ : وَنُقُؤُ نُقُؤُ بِالضَّمِّ أَمْرٌ بِذَلِكَ أَي : بَدَمٌ يُبَيِّنُ الشَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَضْيَقُ مِنَ النَّاقِ . قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ شَيْءٌ مَشَقٌّ بَيْنَ ضَرْبَةِ الإِبْهَامِ وَأَصْلُ أَلْيَةِ الخِنْصَرِ مُسْتَقْبِلُ بَطْنِ السَّاعِدِ بِلِزْقِ الرَّاحِ قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلُهُ فِي بَطْنِ المِرْفَقِ وَفِي أَصْلِ العُصْعُصِ وَنَقْلُهُ الزَّمْخَرِيُّ أَيْضاً هَكَذَا وَالْجَمْعُ نُيُوقٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّاقُ : يَثْرُ أَوْ شَيْءٌ يَخْرُجُ بِاليَدِ الْوَاحِدَةِ نَاقَةٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّوْقُ مُحْرَكَةٌ : بَيَاضٌ فِيهِ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّعَجِ . وَتَنِيَّقُ فِي مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسَتِهِ وَأَمُورِهِ أَي : تَجُودُ وَبِالْبَغِ وَتَأْنِقُ فِيهِ كَتَنُوقٌ . وَالاسْمُ النَّيْقَةُ بِالكسْرِ . قَالَ الصَّاعِنِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يُنْكَرُ تَنُوقٌ . قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : عِنْدَنَا أَنَّ تَنُوقًا مِنْ قِيَاسِ التَّرْكِيبِ وَهُمْ يُشَبِّهُونَ الشَّيْءَ بِمَا يَسْتَحْسِنُونَهُ فَكَأَنَّ تَنُوقًا مَقِيسٌ عَلَى اسْمِ النَّاقَةِ وَهِيَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَحْسَنِ أَمْوَالِهِمْ قَالَ : وَمَنْ قَالَ : إِنْ تَنُوقًا خَطَأً فَقَدْ غَلِطَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ النَّيْقَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

" كَأَنَّهَا مِنْ نَيْقَةٍ وَشَارَهُ .

" وَالْحَلَايُ بَيْنَ التَّبِينِ وَالْحِجَارِهِ .

" مَدُوعٌ مَيْثَاءٌ إِلَى قَرَارِهِ .

" لِكُلِّ الْكَلَامِ وَأَسْمَعِي يَا جَارَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيْدِهِ شَاهِدًا عَلَى تَنُوقٍ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا سَحْقَ لَيْفَقٍ تَنُوقَتٌ ... بِهِ حَضْرَمِيَّاتُ الْأَكْفِ الْحَوَائِكِ عِدَّاهِ

بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَرْفُوقَتٍ بِهِ قَالَ : وَهِيَ مَأْخُذَةٌ مِنَ النَّيْقَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

لأَحْسِنُ رَمَّ الوَصْلِ مِنْ أُمَّ جَعْفَرٍ ... بِحَدِّ القَوَافِي وَالْمُنُوقَةِ الجُرْدِ وَقَالَ جَمِيلٌ فِي النَّيْقَةِ :

إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يُزْرَهَا تَرْكُ زَيْنَةٍ ... وَفِيهَا إِذَا أَرَادَتْ لِي نَيْقَةٍ حَسْبُ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : تَأْنِقَ مِنَ الْأَنْقِ وَلَا يُقَالُ : تَأْنِقَتُ فِي الشَّيْءِ : إِذَا

أَحْكَمْتَهُ وَإِنَّمَا يُقَالُ : تَنُوقَتُ . وَرَجُلٌ نَيْقٌ كَكَيِّسٍ : ذُو أَنْيْقَةٍ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنِ

الْفَرَّاءِ . وَانْتِاقَ مِثْلَ انْتَقَى عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ مَقْلُوبٌ قَالَ :

" مثلُ القياسِ انْتاقَها المُنْذَقُ يَ يعني القِسيِّ وكان الكِسا ئيُّ يقولُ : هو من
النَّيْقَةِ . والنَّيْقُ بالكسْرِ : أرفَعُ مَوْضِعٍ في الجِبَلِ ج : نِياقُ بالكسْرِ وعليه
اقتَمَرَ الجوهريُّ وأنْياقُ ونُيوقُ . وقيلُ : النَّيْقُ : الطَّويلُ من الجِبالِ وقيلُ :
حرفُ من حُرُوفِ الجِبَلِ وأنشدَ الجوهريُّ : .
" شَغَوَاءُ توطِنُ بيْنَ الشَّيْقِ والنَّيْقِ وأنشدَ الصاغانيُّ لأبي ذؤيبَ : .
فيمَمَّمَ وَقَبَةَ في رأسِ نيقٍ ... دَوَيْنَ الشَّمْسِ ذاتَ جَنَى أنيقٍ ويُقالُ : إنه
أنشدَ المُسيَّبُ بنُ عِلاَسِ بيْنَ يَدَيِ عمرو بنِ هِنْدِ المَلِكِ في وصفِ جَمَلٍ : .
" وقد أتلفَ الهَمَّ عند احتِضارِهِ ورَواه ابنُ برِّيّ : .
" وإني لأُضي الهَمَّ عند احتِضارِهِ وفي العُبابِ : .
فقد أظَمَ اللَّيْلَ الطَّويلَ ادِّراكُهُ ... بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مِكَدَمٍ
وطرفَةَ بنِ العَبْدِ حاضرٍ وهو غُلامٌ فقالُ : استنذوقَ الجَمَلَ وذلكَ لأنَّ
الصَّيْعَرِيَّةَ من سماتِ النُّوقِ دونَ الفُحولِ فغَضِبَ المُسيَّبُ وقالُ : مَن هذا
الغُلامُ ؟ فقالوا : طرفَةَ بنِ العَبْدِ فقالُ : ليقْتُلَنَّه لسانُهُ فكان كما تفرَّسَ
فيه . قال ابنُ برِّيّ : وأنشدَ الفرَّاءُ : .
هزَزْتُكُمْ لو أنَّ فيكم مَهَزَّةٌ ... وذكررتُ ذا التَّأنيثِ فاستنذوقَ الجَمَلَ